كما ودرج في الوقت نفسه على السماح لبعض الرؤساء بالتوجه الى الدول العربية، وفرض قيود على رؤساء آخرين ، في محاولة منه لارغامهم على التقرب منه ٠

٥ ـ زيارة عيزر فايتسمان للخليل ونابلس ٠ عند اواخر شهر حزيران قام عيزر فايتسمان وزير الدفاع بزيارة للخليل ونابلس ٠ وافصحت هذه الزيارة عن التآزم القائم بين جهاز الحكم العسكري ورؤساء البلديات ، وانعكس ذلك في امرين : (١) عدم قيام الوزير بالاجتماع برئيس البلدية في مقره في البلدية ، بل فضل عقد الاجتماع في مقر الحاكم العسكري للمدينة خلافا للعادة التي سار عليها وزراء الدفاع السابقون (٢) عدم اقتصار الاجتماع على رئيس البلدية والاعضاء ، بل توجيه الدعوة الى «وجهاء» اخرين للجلوس جنبا الى جنب مع رئيس المدينة ، كما حدث في الخليل ونابلس ٠ واعتبر الكاتب الاسرائيلي تسفي برئيل (دافار ٢٤ـ٧ـ٧٧) ذلك بمثابة « اتجاه جديد للحكم العسكري يستهدف تقليص صلاحيات رؤساء البلديات في الضفة » واوضح ان الانطباع السائد هو ان الحكم العسكري يعمل على تشجيع وتنمية زعامة جديدة منافسة لرؤساء البلديات ، تتشكل من عناصر من رؤساء الغرف التجارية وبعض الوجهاء والمسؤولين في جهاز التعليم ، وذلك « بفرض بناء شبكة جديدة من مراكز القوى تستهدف بشكل او بآخر قضم مكانة رؤساء المدن » ٠

معاناة المعتقلين الفلسطينيين :

لا تزال اوضاع وظروف المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية تسير من سيء الى اسوأ ، وتسبب اضرابات هنا وهناك ، ترافقها ردود فعل اسرائيلية ، مبتكرة ومشينة ، كتعرية المعتقلين من ملابسهم في الساحة العامة امام مقر الحاكم العسكري، بغرض اذلالهم واشباع شهوة جلاديهم الذين يعيدون الى الاذهان صورة السجانين النازيين الالمان وهم يستمرئون تعذيب معتقليهم ٠

فقد حدثت مؤخرا سلسلة من الاضرابات في المعتقلات الاسرائيلية ، ففي معتقل رام الله ، وبسبب الاوضاع المزرية في السجن ، حيث الاكتظاظ في الغرف وسوء التغذية والمعاملة ، اعلن المعتقلون الاضراب عن العمل والطعام في اواخر شهر حزيران ، وردت ادارة السجن على ذلك باعمال مشينة ، حين استدعت جنود حرس الحدود الذين دخلوا السجن وهم « مدججين بالهراوات والخوذ الفولاذية ، وقاموا برش السجناء بالغاز الخانق ، ثم اخرجوهم الى ساحة السجن، حيث اعتدوا عليهم بالضرب المبرح مما ادى الى جرح عدد منهم ، ولم يكتفوا بهذا ،بل قاموا بتعرية السجناء من ملابسهم تماما ، واخرجوهم الى ساحة عمارة الحاكم العسكري ليهينوا كرامتهم باضحاك المجندات عليهم ، واعطائهم اوامر مهينة مثل ارفع رجلك وازحف واركض » كما جاء في الاتحاد (١ـ٧ـ٧٧)

وحدث اضراب آخر في سجن نفيه ترتسا في الرملة الخاص بالمعتقلات الفلسطينيات اللواتي قمن باضراب استمر ١٥ يوما ، احتجاجا على الاوضاع الصعبة في المعتقل ، كما واعلن اكثر من ١٥٠ معتقلا من سجن الخليل الاضراب ، وامتنعوا عن مقابلة اقاربهم ، احتجاجا على سوء التغذية والنقص في البطانيات كما ذكرت هآرتس (٤ـ٧ـ٧٧) ٠ ومن الجدير بالذكر ان الحاكم العسكري لمدينة الخليل رفض طلبا تقدمت به بلدية الخليل ، ابدت فيه استعدادها لتزويد المعتقلين بالبطانيات وما يحتاجونه من مساعدات للتخفيف عنهم ٠

ومن ناحية اخرى نشطت الهيئات